(مقابلاتنا)

تشرفنا بمقابلة الشهم الفاضل نقولا أفندي توما المحامي الشهير الذي اتفقت الالسن على مدحه والثناء على كرمه وحميته فاكرم وفادتنا بما انطبع عليه من اللطف والرقة ونشطنا في مشروعنا الادبي فلا زال ركناً للآداب ومقصداً للطلاب غير أن أمد المقابلة لم يطل فلم نتمكن من الاطلاع على أفكاره السامية لنبني عليها مقالة نتحفها للقارئات الكرائم

ثم تشرفنا بمقابلة العلامة الفاضل الاستاذ شبلي أفندي شميل فأسمعنا من غرر أقواله ودقيق مباحثه ما يلعثم لساننا عن اداء مدحه غير اننا أقتطفنا من افكاره الثاقبة أهم نقط الموضوعين التاليين موقنين ان من أفكاره ثناء عليه :

﴿ نحن وهم والصدق ﴾

يجتمع أحدنا بالغربي فيعرض عليه مشروعاً أو فكراً من الافكار طالباً منه مشاركته فيه أو مساعدته عليه فلا يرى من الغربي خصوصاً الانكليزي الا برودة في الهيئة وجموداً في الملامح عوضاً عن الاقل من القليل من الحماسة أو الحمية التي يكون المتكلم قد افتتح بها خطابه فتفتر الهمة ويخور العزم ويذهب صاحب المشروع وفي نفسه انه قد أضاع وقته لان كلامه قد ذهب ادراج الرياح على زعمه فيخفي آماله في أعماق قلبه ان لم تذرها أرياح اليأس وتبددها أعصار القنوط ثم يسعى في أمور أخرى يلهو بها عن ذكر المقابلة فينساها لكن الغربي الذي خلناه بارد الطبع بعيداً عن الحماسة والحمية وأفكرنا بانه لم يعر كلامنا جانب الاصغاء بل كان عنه بمكان قصي لم يصرف الوقت ضياعاً فانه انتبه لاقوالنا وزان كل عبارة منها بقسطاس فكره ولم يكن